لا يجوز الرّاوية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه
كما اشار اليه البزار رحمه الله والذي منه في الصحيح
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ والنجم
وهو بمكة فسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والانس هذا توهينه من طريق النقل فاما من جهة
المعنى فقد قامت الحجة واجمعة الامة على عصمته
صلى الله تعالى عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذه
القصة الرذيلة واما من تمنيه ان ينزل عليه مثل
هذا من مدح الهة غير الله وهو كفر وان يتسور ان
تصلط عليه الشيطان ويشبه عليه القران حتى
يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان من القران ما ليس منه حتى ينبهه
جبريل عليه السلام وذلك كله ممتنع في حقه عليه الصلاة
والسلام او يقول ذلك النبي من قبل نفسه عمدا و
ذلك كفر او سهوا وهو معصوم من هذا كله وقد
قررنا بالبرهان والاجماع عصمته عليه الصلاة و
السلام من جريان الكفر على قلبه ولسانه لا عمدا ولا
سهوا او ان يتشبه عليه ما يلقيه الملك مما يلقي
الشيطان او يكون للشيطان عليه سبيل او ان
يتقول على الله لا عمدا ولا سهوا ما لم ينزل عليه ووجه
الثاني وقد قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل
وقال اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات
وفقنا الله تعالى وهو استحالة هذه القصة نظرا و

عرفا

عرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روى لكان
بعيدا لالتيام منتاقض الاقسام ممتنع المدح بالذم
متخاذل التاليف والنظم ولما كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا من بحضرته من المسلمين وصناديد
المشركين ممن يخفى عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادنى
متامل فكيف بمن رجح حلمه واتسع في باب البيان ومعرفة
فصيح الكلام عليه ووجه الثالث انه قد علم من عادة
المنافقين ومعاندي المشركين وضعف القلوب و
الجهلة من المسلمين نفورهم لاول وهلة وتخليط
العدو على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاقل فتنة
وتعييرهم المسلمون والشمات بهم الفينة بعد الفينة
وارتداد من في قلبه مرض ممن اظهر الاسلام لادنى
شبهة ولم يحك احد في هذه القصة شيئا سوى هذه
الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك كوجدت
قريش بها على المسلمين الصولة ولاقامت بها اليهود
عليهم الحجة كما فعلوا مكابرة في قصة الاسراء حتى كان
في ذلك لبعض الضعفاء ردة وكذلك ما روى
في قصة القضية ولا فتنة اعظم من هذه البلية لو
وجدت ولا تشغب للمعادي حينئذ اشد من هذه
الحادثة لو امكنت فما روى عن معاند فيها كلمة ولا
عن مسلم بسببها بنت شفة فدل على بطلها واجتثاثه
اصلا ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس
والجن هذا الحديث على بعض مغفلي المحدثين ليلبسوا

Copyright © King Saud University